



أصدر مكتب التوثيق الكيماوي بحلب التابع لهيئة قوى الثورة بياناً حول خرق الأسد قرار مجلس الأمن واستخدمه الكلور السام، وجاء في البيان.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن في مكتب التوثيق الكيماويأوضحتنا لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وللعالم أجمع بأن هناك استخداماً ممنهجاً للكيميائي في سوريا، وقدمنا أدلة كافية ودامغة من شهود ومصابين، وعينات لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وللجانية الدولية تأكيد بأن النظام السوري هو المسؤول عن تلك الانتهاكات والجرائم.

بعد إدانة مجلس الأمن لاستخدام غاز الكلور في سوريا بفرض عقوبات على مستخدميه تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز لمجلس الأمن اتخاذ تدابير صارمة في حال عدم التقيد في قراراته التي تصل إلى حد استخدام القوة العسكرية لفرض التطبيق، جاء في النص المعلن أن مجلس الأمن "يدين بأشد العبارات استخدام أي منتج كيماوي سام كما الكلور كسلاح في سوريا"، ويشدد على أن المسؤولين عن هذه الأفعال "يجب أن يحاسبوا عليها".

لقد عملنا مع فريق تقصي الحقائق التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية جنباً إلى جنب لمرات عديدة لتقديم ما أمكن من أدلة وبراهين على الإستخدام المتكرر، والممنهج للسلاح الكيميائي في سوريا لأغراض عدائية بدلاًة العديد من التقارير، والتقرير الصادر عن الأمانة الفنية للمنظمة بتاريخ 18 / 12 / 2014، والذي شرح منهجهية إستخدام مادة الكلور التي تُعد من أخطر المواد فتكاً بالإنسان والمعيبة داخل براميل حيث كانت ترمى على المدنيين في مناطق المعارضة من قبل الحوامات الحربية، والتي ينفرد بامتلاكها النظام السوري دون تحديد الجهة التي استخدمت.

إن تحديد الجهة المسئولة وعدم تحديد مسؤولية الفاعل أمر متوقع قبيل صدور القرار الذي أتى بضغط روسي للإجماع على أن يمر القرار هكذا دون مطربة الفيتو، لكن ذلك لا يعني بأن النظام السوري بريء من هذا الملف، فنحن بدورنا مستعدون لتقديم أدلة دامغة وكافية تأكيد بأن النظام السوري هو المسؤول عن تلك الانتهاكات.

وإننا إذ نقول لو استطاع فريق التحقيق الدولي التحول بحرية في سوريا أثناء الاستهدافات لخرج ب什رات التقارير المماثلة، التي تثبت وحشية وعدائية مختنق كافة الخطوط والمعاهدات على مدى تاريخ الثورة، إن استخدام الأسلحة الكيميائية يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، وإن المسؤولين عن أي استخدام للأسلحة الكيميائية يجب أن يخضعوا للمساءلة. بالإضافة إلى الالتزام المنصوص عليه في القرار 1540 (2004) بأن تمنع جميع الدول عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم

للهجات غير التابعة للدول التي تحاول استخدام أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الأسلحة الكيميائية، ووسائل إيصالها، أو احتياز هذه الأسلحة والوسائل أو صنعها أو امتلاكها أو نقلها أو تحويلها أو استعمالها.

إن الشعب السوري عانى بشكل كبير منذ بدء الثورة في سوريا، وأن الآلاف أصيبوا وفقدوا حياتهم خلال السنوات الأربع الأخيرة، وأجبر الملايين على النزوح عن منازلهم بسبب الوحشية المفرطة التي يستخدمها نظام الأسد، ورغم تأثر المجتمع الدولي بالكشف عن الحقائق إلا أن القرار كان منطقياً لفرض عقوبات على مستخدميه تحت الفصل السابع.

وفي نهاية البيان، طالبت قوى الثورة كافة الجهات المعنية لرفع الملف إلى محكمة الجنائيات الدولية استناداً لخرق اتفاقية حظر، واستخدام المواد السامة، وتسلیم مجرمي هذه الأفعال للعدالة، يذكر أن نظام الأسد استخدم السلاح الكميawi أكثر من مرة خاصة بعد إدانته من مجلس الأمن الدولي.

المصادر: